

تَفْرِيفٌ

كَلِمَاتُ نَبِيِّ حَبِيبِي

لأَهْلِ الْبَحْرَيْنِ



فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ

رَبِيعِ بْنِ هَارِدِي عَمِيْرٍ الْمَدْحَلِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى



miraath.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسِّرْ مَوْقِعَ مِيرَاثِ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ يُقَدِّمَ لَكُمْ تَسْجِيلاً

لِلْعِلْمَةِ تَوْجِيهِيَّةٍ لِأَهْلِ الْبَحْرَيْنِ

ألقاها

فضيلة الشيخ العلامة

رَبِيعُ بْنُ حَبَّابٍ الْمُرِّي

- حفظه الله تعالى -

يوم السبت غرة شهر ربيع الثاني عام خمسةٍ وثلاثين وأربعمائة وألفٍ هجرية
على إذاعة موقع ميراث الأنبياء ضمن فعاليات المخيم الدعوي الثاني بمدينة
الشقير بالبحرين.

نسأل الله - سبحانه وتعالى - أن ينفع بها الجميع.

بسم الله الرحمن الرحيم، إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ؕ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: ١٠٢

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي

تَسَاءَلُونَ بِهِ ؕ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ النساء: ١

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ الأحزاب: ٧٠-٧١

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كلامُ الله وخير الهدي هدي محمد-صلى الله عليه وسلم- وشر الأمور
محدثاتها وكلُّ مُحدثَةٍ بدعة وكل بدعة ضلالة.

هذه خطبة عظيمة جامعة كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يخطب بها مرارًا في أصحابه-
عليه الصلاة والسلام- لما فيها من الأمور والقضايا العظيمة المهمة منها الأمر بتقوى، والأمر
بالصدق، والقول السديد، وما يترتب على ذلك من الجزاء العظيم عند الله-تبارك وتعالى-.

هناك اتقوا الله حق تقاته، وتقوى الله حق تقاته أن يُطاع فلا يُعصى وأن يُذكر فلا ينسى كما قال ابن مسعود -رضي الله عنه- بالإسناد الصحيح عنه.

والقول السديد هو القول الحق، والقول الصدق، والبعيد عن الهوى والبعيد عن التحريف والبعيد عن الضلال، فعلينا أن نتحرى في كل أقوالنا أن نتحرى الصدق وأن يكون كلامنا سديدًا، والتسديد هو الإصابة، مثل إصابة السهم للهدف، يُسَدِّد إليه، والرامي الماهر إذا سدد سهمه إلى الغرض يصيبه.

ترتب هذا على أن يغفر الله الذنوب، يغفر لكم ذنوبكم، ترتب على تقوى الله وعلى القول السديد أن الله يغفر الذنوب -سبحانه وتعالى- الغفور الرحيم، ويصلح العمل.

المسألة الثانية: يصلح العمل فتصلح الأعمال يوفق الله صاحبها للعمل الصالح القائم على كتاب الله وعلى سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ويرافقه الإخلاص في كل الأعمال التي يتقرب بها إلى الله -تبارك وتعالى-، فيجمع بين الشريعة وبين الإخلاص،

فالعمل لا يقبل إلا إذا كان خالصًا صالحًا، الخالص أن يراد به وجه الله والصالح أن يكون نابغًا عن الشريعة قائمًا على الأدلة من كتاب الله أو من سنة رسوله -صلى الله عليه وسلم- أو منهما جميعًا.

﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ الكهف: ١١٠ يعني لا يراني وإنما يخلص الله -تبارك وتعالى- في عبادته في

أقواله في أفعاله في أقواله السديدة وفي أفعاله الرشيدة.

أوصيكم بطلب العلم بعد هذا بعد تقوى الله وما ذكرناه لكم ...، عليكم بطلب العلم فإن الأمة بأمس الحاجة إلى وجود العلماء العاملين، العلماء العاملين بعلمهم فإذا كان العالم أو العلماء علماء حقًا بكتاب الله وبسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ويطبّقون ذلك في كل النواحي في العقائد في العبادات في المناهج؛ فإن هذا سيكون له الآثار العظيمة - إن شاء الله -،

فتعلموا العلم من مصادره الأصيلة، العلم النافع الشرعي من كتاب الله ومن سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأن تؤخذ هذه السنة من مصادرها، القرآن معروف متداول عند العامة والخاصة، والسنة لا يعرفها إلا القليل، فاعرفوها حق المعرفة من مصادرها الصحيحة والحسنة من البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومن المستخرجات ومن مسند أحمد، وادرسوا علوم الحديث لتميزوا بين ما يصح من الأحاديث وما لا يصح، فنعمل بالأحاديث الثابتة الصحيحة أو الحسنة في عقائدنا وعباداتنا وأعمالنا وفي سائر شؤون حياتنا،

ونبتعد عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة ونحذر منها الناس، هذا من الأمانة التي تلزم وتجب على العلماء، فالعلماء يجب عليهم البيان أن يميزوا للناس بهذا البيان بين الضلال والهدى، والحق والباطل، والسنة والبدعة، وبيان الأحاديث الموضوعة المكذوبة على رسول الله -صلى الله عليه

وسلم- وتحذير الناس منها؛ فإن هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة تنتشر في أوساط أهل البدع والضلال، فبين لهم ما هي هذه الأحاديث، ويدعون إلى الأحاديث الصحيحة والحسنة، فإن فيها الكفاية والزيادة، فيها الغنية، فيها ما لا يدع مجالاً للبحث عن أشياء آخر من الآراء والأهواء، والأحاديث الضعيفة والموضوعة والأفكار الضالة.

فعليكم بالعلم ثم العمل، العمل القائم على كتاب الله وعلى سنة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في كل نواحي الحياة، العلم إذا لم يعمل به صاحبه يكون وبالاً عليه ويكون الذي يعلم ولا يعمل من أول من تسع بهم النار فالعلم لابد فيه من العمل، العمل ضروري لابد من العمل، إيمان وعلم وعمل صالح هذه وسائل لدخول الجنة؛ إيمان، وعمل صالح، وعقائد صحيحة، هذه الوسائل العظيمة التي يستحق بها العبد دخول الجنة.

وأوصيكم بالتآخي فيما بينكم والتعاون على البر والتقوى والابتعاد عن أسباب الفرقة والخلاف، فإن الآن كثيراً من المدسوسين على السلفيين يبثون فيهم أسباب الشقاق والخلاف والتناحر- بارك الله فيكم- ابتعدوا عن هذه الأشياء الخطيرة، وتلاحموا فيما بينكم عملاً بكتاب الله وبسنة رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، وعملاً بالنصوص التي تدعو إلى التآخي والتحاب.

والله - سبحانه وتعالى- يقول يوم القيامة: «أَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِي؟ أَيُّومُ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا

ظِلٌّ إِلَّا ظِلِّي» فتحابوا بجلال الله تناولوا هذه المنزلة العظيمة عند الله- تبارك وتعالى- يوم القيامة.

أسأل الله-تبارك وتعالى- أن يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح، وأن يجعلنا وإياكم من
المخلصين في أقوالنا وأفعالنا... إنه سميعُ الدعاء.

وصلى الله وسلم وبارك على محمد وآله وصحبه وسلم.

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على الرابط

www.miraath.net



ميراث الأنبياء

وجزاكم الله خيرا.